

رحلة العملة الرقمية تكسر قواعد الربح والخسارة التقليدية بمكاسب 170 ألف ضعف في 8 سنوات

# العالم في صدمة.. وكويتيون يحصدون الثروة من جنون «البيتكوين»



عبد الرحمن خالد

دخل أحد المستثمرين في حالة احباط شديد بعد الأزمة العالمية التي ضربت الأسواق في 2008 وكبدته خسارة كامل ثروته التي لم يتبق منها سوى 1000 دولار وقرر أن يتخلص منها بشراء عملة وهمية أطلق عليها «البيتكوين» ليدخل بعدها في حالة اكتئاب وصلت إلى محاولته الانتحار عدة مرات انقطع خلالها عن متابعة ما يجري في العالم لسنوات طويلة ليقراً في الصحف أن العملة الوهمية التي تخلص بشرائها من آخر حفنة دولارات يمتلكها أصبحت الآن ثروة طائلة تقدر بـ 170 مليون دولار.

هكذا كانت قصة جنون البيتكوين التي انطلقت بسعر 10 سنتات في 2009 لتقفز ملامسة مستوى 17 ألف دولار خلال الأسبوع الماضي بزيادة لم يتوقعها أكثر المتفائلين لأي أوبة استثمارية على مر التاريخ وصلت إلى 170 ألف ضعف (ما يعادل 17 مليوناً) في 8 سنوات فقط بمتوسط نمو 21 ألف ضعف سنوياً.

الكويتيون لم يكونوا بمعزل عن هذه الثروات فقد أثبتت قصة البيتكوين أن الكويت مليئة بصاندي الثروات أصحاب الرؤية الاستثمارية طويلة الأمد فبحسب دراسة لإحدى الشركات الأميركية أن هناك قرابة 12 ألف كويتي يستثمرون بالبيتكوين بنحو مليار دولار (سعر البيتكوين وقت الدراسة 7 آلاف دولار) لتضاعف ثرواتهم إلى 2 مليار دولار خلال أقل من شهر واحد فقط وهو ما يتوقع أن يغير من عدد الكويتيين على قائمة أثرى أثرياء العالم الذي وصل 29 ألف مليونير كويتي خلال العام الحالي بحسب أحدث تقارير الثروة الصادرة عن بنك كويدي سويس.

استطلعت «الانباء» رأي الشارع الكويتي حول تطلعاتهم للاستثمار في العملة الرقمية وآرائهم حول المكاسب التي حققتها العملة في الآونة الأخيرة والمخاوف من كونها فقاعة قد تتعرض للانفجار لتنتشر معها ثرواتهم، ورأت شريحة ممن تم استطلاع آرائهم أن تقنين البيتكوين ووجود مراقبة حكومية لتداولها يحفزهم على الدخول، فيما خالفهم الرأي شريحة أخرى رأت ضرورة منع تداول العملة نهائياً لأنها غير آمنة وليس لها أساس قانوني.

وفي هذا الصدد، قال المواطن منير العازمي إن «البيتكوين» عملة الكترونية غير معروف مؤسسها حتى الآن، وأضاف العازمي: «من الممكن أن استثمر بتلك العملة إذا كانت لها أسس ومعايير تحدد ماهيتها، ولكنها يومياً تصعد وتهبط، لذا غير معروف قياها، إذ أنها لا تستند إلى أرصدة ولا ذهب ولا عملات».

وأشار إلى أن البعض يتحدثون عن تلك العملة أنها جيدة للاستثمار، إلا أنها غير آمنة بسبب الصعود والهبوط اليومي الخاص بها، مبيناً أنها تعد مثل المقامرة إذ ينصح بأن يتم الاستثمار بها بمبلغ بسيط حتى لا يتفاجأ المستثمر بخسارة مبلغ ضخم.

من جانبه، ذكر مالك مؤسسة مركز التداول للصيرفة جاسم الصراف أن «البيتكوين» يعتبر عملية غسل أموال، مبيناً أنها ليست لها علاقة بأي دولة وليس لديها أساس تستند إليه. وقال: «أعتقد أن تلك العملة ستترفع ارتفاعاً كبيراً في الفترة المقبلة.



جاسم الصراف



أحمد شرارة



منير العازمي



محمد مساعد



محمد الفرس



انور بوقريص



الزميل عبدالرحمن خالد يستمع لرأي أحد المتحدثين

(رئيس كورما)



لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو الـ

وأوضح أنه من الممكن أن يستثمر بـ «البيتكوين» إذا كانت أسعارها تتراوح بين 70 و100 دولار ولكنها ارتفعت بشكل مفاجئ، مبيناً أنه من منظر أخفاضها مرة أخرى حتى يستثمر بها.

بدوره، ذكر المقيم أحمد شرارة أن عملة «البيتكوين» من أكثر العملات الرقمية التي انتشرت مؤخراً وتعد من أكثر العملات الرقمية التي عليها طلب عال، مشيراً إلى أنها عملة محدودة ولا يوجد بها الكثير في العالم، لذا تنمو بشكل كبير وسريع.

وأضاف: «من الصعب الاستثمار بها في الوقت الحالي بسبب ارتفاع أسعارها بشكل جنوني، وهناك عملات أخرى أصغر من البيتكوين ولها مستقبل جيد وممتاز للاستثمار على المدى البعيد مثل الريبل والإنريوم، وقد تداولت بتلك العملات بشكل وهمي وحققت أرباحاً مجزية».

ولفت إلى أن مستقبل «البيتكوين» باهر، إذ أنه وصل لمستويات جديدة ومرتفعة في الأيام الماضية، متوقفاً وصولها إلى 20 أو 25 ألف دولار في الفترة المقبلة.

وذكر أن هناك العديد من الطرق التي يتم فيها تداول «البيتكوين» وذلك عبر التطبيقات الإلكترونية على الهواتف الذكية مثل تطبيق «كويين كيب» والذي تستطيع من خلاله التداول وتحديد حجم وصول سعر العملة للخسارة أو الربح.

من جانبه، قال المواطن حمد مساعد إن الاستثمار في «البيتكوين» مستقبلياً شيء جذاب ولكنه صعب في الوقت الحالي بسبب أسعارها التي وصلت إلى أكثر من 15 ألف دولار، مبيناً أنه صعب التنبؤ بأسعارها

## مستقبل البيتكوين.. 200 مليون مستخدم بحلول 2024

تطور مستخدمي البيتكوين خلال السنوات الخمسة الماضية



وكل منهما تحظى بقاعدة مستخدمين تتجاوز المليون شخص. وعلى مستوى خبراء السوق، فلم يختلف الوضع عن التوقعات الأكاديمية البحثية حيث صرح اثنان من كبار رجال الأعمال الأميركيين من المؤسسين الأوائل لشركة فيس بوك في تصريحات لوكالة بلومبرغ أن فقزات البيتكوين مجرد بداية فقط متوقفاً أن تزداد قيمتها أكثر من 20 ضعفاً خلال السنوات القادمة.

يتوقع محللون وباحثون ارتفاع عدد مستخدمي «بيتكوين» عدة أضعاف خلال السنوات السبع القادمة ليبلغ 200 مليون مستخدم بحلول عام 2024، وذلك بناء على معدل النمو الحالي للعملة الرقمية. وبحسب دراسة أجرتها جامعة كامبريدج في مارس الماضي وقبل الفقزات الجنوبية بأسعار العملة المشفرة عن تراوح عدد المستخدمين النشيطين لمحافظة «بيتكوين» بين

2,9 مليون و5,8 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم. ومع مكاسب العملة الرقمية، نمت قاعدة مستخدميها بمعدل أسرع، حيث بلغ عدد مستخدميها أكبر منصة لتداول العملة الرقمية في العالم «كويين بين» 13 مليون شخص نشط، بزيادة قدرها 1,2 مليون شخص في نوفمبر الماضي فقط. وهناك بورصات رئيسية لـ «بيتكوين» في اليابان وكوريا الجنوبية مثل «بتفلير» و«بتهمب»،

12 ألف مستثمر كويتي ربحو مليار دولار في نوفمبر الماضي

مواطنون حذروا من فقاعة وصالبوا الحكومة بتقنين أو منع العملات الرقمية

موت البورصة الكويتية يدفع نحو استثمارات بديلة غير تقليدية

## ماذا قال الكويتيون عن البيتكوين؟

- ساقوم باستثمار جزء بسيط من أموالى بالبيتكوين إذا كانت تحت رقابة الحكومة
- تستخدم لغسيل الأموال وعلى الحكومة ان تتخذ اجراءات لحماية ثروات المواطنين
- أتوقع وصول سعر العملة لـ 25 ألف دولار ومن ذلك المستوى يبدأ التراجع
- أفكر بالاستثمار في البيتكوين ولكن انتظر تراجعاً في سعرها لأنها عالية جداً الآن
- كنت أفكر ان استثمر بها قديماً وندم الآن على عدم اتخاذ القرار
- نعم استثمر بها منذ فترة طويلة وحققت أرباحاً مجزية أفضل من أي استثمار آخر.

## كيف يتم التداول؟



تسمح العملة الافتراضية البيتكوين بشراء السلع عبر شبكة الإنترنت حيث يقوم الشاري بتحويل البيتكوين من محفظته الخاصة مستخدماً مفتاحاً سرياً عبر شبكة الكمبيوترات تسمى بلوك تشين لتتحول العملة لمحظة البائع الذي تدخل العملة لمحفظته بمفتاح سري أيضاً ويتم إنشاء بريد الكتروني خاص لكل عملية تتم بين البائع والمشتري بعد انتهائها.

فكر استثماري غير تقليدي للشباب الكويتي يستهوي كل ما هو «ديجيتال»

دراسة لـ «كامبريدج» تتوقع وصول مستخدمى البيتكوين لـ 200 مليون بحلول 2024

رجال أعمال أميركيون: فقزات البيتكوين الحالية مجرد بداية والقادم أكثر جنوناً

بدء تداول عقود آجلة للبيتكوين ببورصة شيكاغو.. و«ناسداك» على قائمة الانتظار

في المستقبل. وأضاف: «في الفترة السابقة عندما كانت أسعارها محدود الـ 1000 دولار كان من الممكن الاستثمار بها، ولكن في الوقت الحالي لا أتوقع أن استثمر بها».

وذكر أن أداء «البيتكوين» في تصاعد مستمر، مبيناً أنها تعتمد على الطلب والعرض لأنها عملة محكورة وصعب إنتاجها.

وقال: «هناك انتقاد لتلك العملة انها ليست مدعومة من أي جهة خارجية، كدعم الاحتياطي الفيدرالي للدولار على سبيل المثال، وبشكل عام لا يوجد بها ملاً آمن للمستثمرين». وأشار إلى أن المستثمرين يتطلعون لتلك العملة على أنها بديل للذهب في المستقبل.

بدوره، أوضح المستثمر العقاري انور بوقريص أن «البيتكوين» تعتبر عملة جديدة من نوعها وبها مخاطرة كبيرة، مناشداً حكومة الكويت بدراسة فكرة تداولها بشكل مقنن، مشيراً إلى أنها ترتفع وتنخفض بشكل شديد الأمر الذي يجعلها تؤثر على ثروات المواطنين.

وشدد بوقريص على ضرورة أن تتدخل الحكومة الكويتية بتلك الفكرة حتى تكون تحت السيطرة، مبيناً أن تلك العملة لا تتبع أي دولة ولم تصبح رسمية بعد ولكن يجب الحذر منها لارتفاعها وانخفاضها الصاروخي.

وأضاف: «إذا اعترفت الدول الكبرى بتلك العملة، وتدخلت الحكومة الكويتية بشرح إيجابيات وسلبيات تلك العملة، فمن الممكن أن استثمر بها».

بتكوين الكويت.. 12 ألف مستثمر

وصل عدد الكويتيين المستخدمين لهذه العملة الافتراضية لنحو 12 ألف متداول حتى أكتوبر الماضي وصل حجم محافظهم قرابة الملياري دولار بعد تضاعف سعر العملة 7 مرات خلال 10 أشهر، حيث بدأ حجم المحفظة يعادل 3 آلاف دينار) ليصل بعد ذلك التضخم إلى ما يزيد على 160 ألف دولار في المتوسط وذلك بحسب تقرير لإحدى شركات التداول الأميركية المتخصصة في تداول البيتكوين وخدمات البلوك تشين.

البيتكوين في 2017

لسان حال المستثمرين وما يدور بخاطرهم عند الوقوف أمام الرسم البياني لسعر عملة البيتكوين الذي ارتفع أكثر من 16 ضعفاً منذ بداية 2017 هو الندم على عدم الاستثمار أو المقارنة بين العائد على استثماراته خلال نفس الفترة وعائد البيتكوين ولكن الأهم من ذلك كله هل سينتخب المستثمر قراراً ليدخل عالم البيتكوين بعدما فقزت العملة الرقمية الأشهر عالمياً إلى مستويات غير مسبوقة لتصل إلى 16,5 ألف دولار لتصل لأعلى مستوى لها على الإطلاق وهو السعر الذي لم يكن أكثر المتفائلين بالبيتكوين يتوقع الوصول له بتلك السرعة القصوى التي لا تحيد العملة الرقمية عن السير بها.

وتواصل القيمة السوقية للبيتكوين التي تحدها عدد العملات وسعر العملة الواحدة الفققز لتحقيق مكاسب أسبوعية تصل إلى 30٪ في أسبوع واحد لتخطى القيمة السوقية لكل عملات البيتكوين المتداولة حول العالم 270 مليار دولار.

سباق البورصات على كعكة البيتكوين

أعلنت بورصة ناسداك نيتها إدراج عقود البيتكوين الأجلة العام المقبل، في محاولة من البورصة الأميركية الدخول في سوق العملات الرقمية بحسب تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال. يأتي هذا في الوقت الذي بدأت فيه تداولات البيتكوين أمس في بورصة «سي.بي.أي.أو.إي» بشيكاغو وتجاوزت القيمة السوقية في أولى أيام تداول العقود الأجلة للعملة الرقمية الأشهر عالياً 17 ألف دولار.